به ومعنى عز انفرد بصفة الجلال او غلب لانه قاهر
لجميع الاشيا وقوله وكذا يجب عليه ان يعرف مثل ذلك
في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام اي ما يجب في حقهم
وما يستحيل وما يجوز والرسول هو الذي اوحي الله اليه
الاحكام وامره بتبليغها فان لم يؤمر بالتبليغ فهو نبي
فما يجب لمولانا جل وعز عشرون صفة وهي الوجود
من بمعنى بعض فهي للتبعيض اي من بعض ما يجب لان صفات
مولانا عز وجل الواجبة له لا تنحصر في هذه العشرين
اذ كما لا نهاية لها ولم يكلفنا الله تعالى الا بمعرفة
ما نصب لنا عليه دليلا وهي هذه العشرون وتفضل
علينا باسقاط التكليف بما لم ينصب لنا عليه دليلا
وقوله وهي الوجود اي والعشرون صفة هي الوجود
الى اخرها ذكر الوجود صفة نفسية ثبوتية لانه وصف بالوجود
لا بالعدم لانها من جملة الاحوال عند القايل بها وهي
الحال الواجبة للذات ما دامت الذات غير معللة
بعلة اخرج الاحوال المعنوية لانها تعلل بالمعاني

اي

اي تلزمها كتعادر فانه معلل بقيام القدرة بالذات
وكذا مريد معلل بقيام الارادة اي اخرها واختلف في
الوجود هل هو نفس ذات الموجود فلا يكون صفة على
هذا القول وهو مذهب الشيخ ابي الحسن الاشعري وقد
تسامح الشيخ في عده صفة لان الصفات زايدة على
الذات لا نفس الذات ووجه التسامح انك تقول ذات
موجودة فتصفها بالوجود لفظا وقيل هو زايد على
الذات ولا تسامح في عده صفة على هذا القول **والقدم**
والبقا القدم في حقه تعالى عبارة عن نفي العدم السابق
للوجود وان شيت قلت عن نفي الاولية للوجود او عن
نفي افتتاح الوجود وكلها بمعنى واحد والبقا عبارة
عن نفي العدم اللاحق للوجود او عن نفي انتهاء الوجود
ومخالفته تعالى للحوادث اي لا يماثل شيا منها
لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله فالمخالفة للحوادث
عبارة عن نفي المماثلة في الذات والصفات والافعال
اي ذات الله تعالى ليست كذات شيء من المخلوقات اي
ليست جرما كالاجرام وصفاته ليست كصفات المخلوقات

Copyright © King Saud University